ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Assistant teacher
Ibtisam Ali Hawass

Wasit University /
College of Science

Dr. Kholoud Habib Ibrahim

University of Karbala
College of Education for Human Sciences

Email:

Keywords:

Cyrus, Achaemenid, shekel, merchandise, coins, barter.

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 29.Dec.2021

Accepted 17Feb.2022

Published 28.Feb.2022

Coins of the kings of the Achaemenid state (522-359 BC) Historical study

A B S T R A C T

Cyrus II (559-529 BC) founded the Achaemenid Empire, which expanded politically and economically during the reign of Darius I (522-486 BC) which made many changes in his empire, as he was the first to mint and mint coins in his name. The Achaemenid kings, in fact, help us a lot in understanding the administrative and financial system in ancient Iran. Most of the historical sources mention that the Achaemenid gold coins were called (the Darik) and the silver was called (the shekel). Trade with neighboring countries and the payment of dues to mercenary soldiers was in shekels, which weighed about 5/6 grams. , and our research tagged with the coins of the Achaemenid kings (522-359 BC) includes a historical study, an introduction, a prelude and three sections, the first of which was devoted to an overview of the coins of the Achaemenid kings. The third of them is the coins of the satraps of the Achaemenid era (the dependent kings and rulers) who minted coins in their regions by order of the central government. The research also included the conclusions reached by the researchers as well as a list of sources and references. The two researchers questioned their information from a large number of Persian books and references, as well as a number of English and Arabic books.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol2.Iss47.3040

مسكوكات ملوك الدولة الاخمينية (٥٢٢-٣٥٩ ق.م)

دراسة تاريخية

م.م. ابتسام علي حواس — **أ.م.د. خلود حبيب ابراهيم**
كلية العلوم/ جامعة واسط — **جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية**

المستخلص:

أسس كورش الثاني(٥٥٩-٥٢٩ق.م)[١] الامبراطورية الاخمينية لكنها توسعت سياسياً واقتصادياً في عهد داريوش الاول(٥٢٢-٤٨٦ق.م)[٢] الذي أحدث تغييرات كثيرة في امبراطوريته ، إذ أنه أول من سك وضرب المسكوكات النقدية بأسمه ، فدراسة مسكوكات الملوك الاخمينيين في الواقع تساعدنا كثيراً في فهم النظام الاداري والمالي في ايران القديمة، فأغلب المصادر التاريخية تذكر ان المسكوكات الذهبية الاخمينية كانت تسمى داريك (Daric) والفضية تسمى شيكل (Schekel) فالتجارة مع دول الجوار ودفع مستحقات الجنود المرتزقة كانت بالشيكل الذي يزن نحو ٥/٦ غرام ، ويتضمن بحثنا الموسوم مسكوكات ملوك الدولة الاخمينية (٥٢٢-٣٥٩ق.م) دراسة تاريخية، مقدمة وتمهيداً وثلاث مباحث خُصص الأول منها لإلقاء نظرة عامة على مسكوكات الملوك الاخمينيين وتطرق الثاني منها الى تفاصيل المسكوكات المعدنية للملوك الاخمينيين (الذهبية والفضية والنحاسية)، في حين درس الثالث منها مسكوكات مرزبانات العهد الاخميني (الملوك والحكام التابعين) الذين اقدموا على سك عملات في مناطقهم بأمر الحكومة المركزية، فضلاً عن الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثان وقائمة بالمصادر والمراجع الخاصة بالبحث وقد اقتبس الباحثان معلوماتهما من عدد كبير من الكتب والمراجع الفارسية فضلاً عن عدد من الكتب الانكليزية والعربية ومن الله التوفيق.

الكلمات المفتاحية: كورش ، الأخميني، الشيكل، البضائع ، مسكوكات، المقايضة.

التمهيد

ذكرت العديد من المصادر التاريخية ان الليديين كانوا اول شعب سكوا المسكوكات بشكل منظم وحجم واحد ، ولكن سك العملات بطابع رسمي ومؤسساتي واسع يُسند الى الاخمينيين ايضاً ،ففي هذا العهد شهدت التبادلات التجارية والاقتصادية ازدهاراً كبيراً بين شعوب العالم القديم آنذاك ،بفضل ابتكار المسكوكات النقدية وتداولها، ففي العهد الاخميني اصبحت عملية سك العملات عملية رسمية وقانونية ، واصبحت المسكوكات النقدية معروفة وتم تداولها لدى الشعوب التابعة لهذه الامبراطورية، الى درجة ان الاسكندر المقدوني اتبع العديد من القوانين الخاصة بالمسكوكات الاخمينية فسك العملات على اساس الدريك او الشيكل الاخميني[٣] ففي عام ٥٤٦ ق.م احتل كوروش مدينة سارد وبسط سلطته وسيطرته على تلك الدولة الليدية الغنية ودُمرت مؤسساتها المختلفة ومن جملة ما تم تدميره هو دار سك العملة (إذ كانت عملة كرزوس تسك هناك) حيث توقف سك هذه العملة هناك ،ويعتقد بعض الباحثين ان عهدي حكم كورش وقمبيز لم يشهدا سك المسكوكات لضيق الفرصة والوقت اللازم لذلك ،فضلاً عن انشغالهم بالحملات العسكرية والحروب العديدة التي خاضاها آنذاك ؛لذلك لم تتوفر الفرصة الكافية لهما لسك مسكوكات خاصة بهم ،في حين أن باحثون آخرون يخالفون هذا الرأي ويعتقدون أن هذين الملكين (كورش وقمبيز) كانت لديهما مسكوكات خاصة بهما، ومع ذلك فأن اغلب الباحثين والمؤرخين ينسبون سك المسكوكات في ايران القديمة الى رابع ملوك السلالة الاخمينية داريوش الاول[٤].

اولاً : نظرة عامة على مسكوكات ملوك الدولة الاخمينية:

اختلفت الروايات التاريخية فيما يتعلق بتاريخ اختراع المسكوكات النقدية ومن هي أول دولة سكته في التاريخ القديم، فقد وضع العلماء المتخصصون بدراسة تاريخ المسكوكات نتائج ابحاثهم في خدمة المؤرخين الذين أقبلوا بدورهم على اقتباس ما ينطبق منها مع الحقيقة[٥] فقبل اختراع المسكوكات النقدية، كانت المبادلات التجارية والتعاملات الاقتصادية بين شعوب ودول العالم القديم آنذاك تتم على اساس نظام المقايضة (مبادلة البضائع)، فنظام المقايضة كان معمولاً به حتى بين المناطق البعيدة جداً عن بعضها البعض[٦] ،ففي هذا النظام كانت التبادلات التجارية تتم باستبدال بضاعة مقابل بضاعة اخرى او خدمة مقابل خدمة[٧] ، فعدم وجود معيار ثابت وموحد لتحديد قيمة البضائع المتبادلة كان سبباً في استخدام بعض البضائع الثمينة شيئا فشيئا كمعيار أو وحدة ثابتة في المبادلات التجارية (كمسكوكات بدائية) ،وفي الحقيقة إن تلك السلع الثمينة اصبحت تشبه المسكوكات في هذه الايام، فالعديد من الاشياء الثمينة التي كان لها دور المسكوكات في مختلف المجتمعات القديمة آنذاك كانت عبارة عن العديد من السلع الطبيعية مثل انواع الاصداف ،انواع الاحجار الكريمة وانواع الاطعمة مثل(الرز، البيض، الشاي والملح) ، وغيرها من السلع والغلات، فضلاً عن بعض المعدات مثل المجاريف والفؤوس وبعض الحيوانات مثل الماعز والبقر واحياناً بعض اجزاء الحيوانات مثل الريش والجلد والعاج(٨)، ففي الغالب كان مقياس وميزان اثمان الاشياء هي الحيوانات فمثلاً كان قيمة سبيكة نحاسية تساوي اثنا عشر بقرة وكان العبد يستبدل ببقرة واحدة ،كما ان بعض الكلمات من قبيل نقود ،رأس المال ، اقتصاد، وامثالها في بعض اللغات(اليونانية واللاتينية والسامية) هي في الاصل من مشتقات احدى الكلمات المتعلقة بالحيوانات ،فكلمة رأس المال مشتقة من كلمة اصلها تعني رأس حيوان ،فبعد ان اكتشف البشر المعادن واستخرجها من الارض استخدمها كسلعة ذا قيمة في المبادلات التجارية فكانت متنوعة وبأشكال مختلفة مثل انواع مختلفة من السبائك والقضبان(الاسلاك أو الحلقات) الرفيعة والضخمة أو كانت احياناً على شكل حُلي كالأسورة والخواتم والقلادات والأقراط[٩]، فعلى سبيل المثال استفاد الميديون من قطع من الفضة باحجام مختلفة في التبادلات التجارية، فقد عُثر عام ١٩٤٧م على نحو مائتي قطعة صغيرة من الفضة في تلة نوشيجان على هيئة قضبان مفتولة أو مسطحة في علبة نحاسية ، وقد عدها الباحث بيفار مسكوكات نقدية بدائية(١٠) ،فوجهة نظر اغلب المؤرخين والباحثين بما فيهم هيرودوت اليوناني هو ان الليديون هم اول من سكوا العملات الذهبية والفضية [١١](ليديا هي ارض قديمة تقع في جنوب غرب تركيا الحالية، التي كانت لها علاقات وثيقة بالمدن اليونانية على سواحل بحر ايجه) وذلك لتوفر مصادر الذهب والفضة والنحاس في اراضيها ،إذ كان الليديون اول الشعوب القديمة الذين سكوا وضربوا المسكوكات الفضية والذهبية واعترف بذلك العلماء المتخصصون بتاريخ العملات ،وفي الحقيقة وبسبب الثروة الخيالية التي امتلكها الملوك الليديون فان هذا الامر لا يبدوا مستبعداً ابداً[١٢]، إذ ادرك أولئك الملوك بأهمية العملات المعدنية ؛لذلك جعلوا ضربها وسكها تحت اشرافهم واوامرهم، فقاموا بتصحيح وتعديل اشكال العملات المعدنية وترتيبها وتنظيمها ،ففي زمن كرزوس آخر ملك ليدي الذي هُزم امام كوروش الثاني كانت العملات المعدنية لها اشكال جميلة ، ولكن لم يكونوا آنذاك ينقشون صوراً على وجوهها وظهورها، فأول عملات هذا العهد سُكت وضُربت من معدن اسمه الكتروم وهو خليط طبيعي من الذهب والفضة وسميت عملتهم بهذا الاسم وفيما بعد سكوا العملات من الذهب الخالص والفضة الخالصة كل على حدة ،واكثر العملات المتداولة في تلك الفترة كان منقوش عليها رأسا اسد وبقرة متقابلين، وفي الجهة الاخرى اطار مربع غير منظم واحتمال انه مكان مخصص لذكر مكان سك تلك العملات، وقد عد العلماء اختراع العملة اهم اختراع في تاريخ البشرية بعد الكتابة[١٣].

بعد اختراع العملة استفاد الناس من معيار واحد ومشترك لتقدير قيمة السلع والبضائع والخدمات حيث اصبحت قيمة الضرائب والمبادلات التجارية والسلع والخدمات داخل وخارج حدود الدول تتم على اساس العملات المعدنية، ويمكن القول بشكل عام أن العملة في البداية كانت تسك وتضرب بالمطرقة وكانت طريقة السك سهلة وبسيطة واستمرت لقرون

على هذا المنوال ،ففي البداية كانت الصورة الخلفية للعملة تنقش وبشكل معاكس على نوع من الفولاذ القوي والصلب ،إذ كانوا يضعون القطعة المعدنية المراد سكها وضربها في وسط سندان حيث ينقشون عليها صورة الوجه الامامي للعملة وبعد تقدير المعيار المناسب من المعدن والنحاس والفضة كانوا يقطعونها بالحجم والوزن المناسب وبعد طرقها بالمطرقة تصبح على شكل مسكوكات(١٤).

فبعد انتصار كورش الاخميني على الميديين عام ٥٥٠ق.م وقضائه على الدولة الليدية اسس الامبراطورية الاخمينية ، ولم يُلغ كورش الاول سك العملات وظلت المدن الصغيرة على سواحل آسيا الصغرى طوال عهده وعهد ابنه قمبيز بل وحتى في مطلع حكم داريوش الاول تُسك وتُضرب النقود كما في السابق(١٥)، إذ كانت المسكوكات الليدية الذهبية والفضية تُسك على هيئتها السابقة في دار سك العملة في سارد ولكونها كانت عملات ملكية لذلك فإنها بعد عزل ملك سارد المحلي (التابع) توقف سك العملات المعروفة ب(كرزوس)، ولكن كوروش الاول وافق على تداول عملات كرزوس بعد اجراء تعديلات طفيفة عليها ،واما ما يتعلق بعملات بقية المناطق التي لم يكن لها سمة وجنبة ملكية فقد استمر سكها دون تغيير(١٦) وعلى الرغم من ادراك كورش الثاني ضرورة سك العملات وتأسيس دار سك العملة ،إلا أنه لم تتوفر له الفرصة المناسبة لسك العملة ونشرها ،إذ لا يوجد تحت ايدينا لحد الان أي دليلٍ على أن كورش الثاني سك عملة خاصة به، وكذلك الحال بالنسبة أيضاً لابنه قمبيز ، لذا فان التبادلات التجارية والاقتصادية في زمنه وزمن قمبيز كانت تتم عبر نظام المقايضة الذي كان معمولاً به منذ آلاف السنين ، وبشكل عام يمكن القول أنه قبل عهد داريوش الاول لم يكن في ايران القديمة عملة فارسية ولكن في آسيا الصغرى كانت العملات الذهبية والفضية الليدية متداولة فيها بشكل كبير، إذ كان يستفاد منها عبر المؤسسة الادارية للامبراطورية الاخمينية في سارد ،وهناك احتمال أن عملات (كروزس) الفضية سُكت وراجت من زمن فتح سارد على يد كوروش الثاني ولعبت دوراً مهماً في التبادلات التجارية باعتبارها عملة ملكية(١٧) .

كان ادارة الامبراطورية الاخمينية الشاسعة يستوجب وجود مؤسسات ادارية ووزارية واقتصادية ونظام مالي ونقدي موحد فيها وعلى هذا الاساس فبعد ان تقبل داريوش الاول الانظمة الادارية والمالية للشعوب التابعة لامبراطوريته ، قرر أن يسك عملة خاصة به تكون جديرة بإمبراطوريته الواسعة ويتم تداولها في كل مكان في داخل إمبراطورته أو خارجها ، ففي عهده كانت هناك عملات مختلفة ومتنوعة فكان لها تأثير سلبي على التبادلات التجارية وكان لا بد من ايجاد عملة موحدة لها قيمة ثابتة ومكانة محترمة في مختلف ارجاء إمبراطورته وان لا يقتصر تداولها في داخل الامبراطورية (١٨)، فأول عملة وصلت الى ايدينا من العهد الاخميني هي عملة داريوش الاول وقد حظيت تلك العملة بشهرة عالمية وسُميت بـ (داريك) وتعني داريوش وليس لأسم تلك العملة أية علاقة بكلمة الذهب رغم أنها كانت مصنوعة من الذهب الخالص(١٩) ففي اواسط حكمه استخدم داريوش الأول الذهب والفضة في سك النقود كما كان معمولا به في ليديا ولكن عملاته امتازت بقلة وزنها ،وعلى اساس ذلك امر داريوش الاول في عام ٥١٧ ق.م بسك عملة دريك الذهبية بوزن ٨/٤١ غرام وعملة شيكل الفضية بوزن ٥/٦٠غرام وأمر بتداولها (٢٠)، فمن ناحية النقوش الموجودة عليها كانت ممتازة جداً(٢١)، وكانت قيمة كل مسكوكة ذهبية اخمينية (دريك) تعادل قيمة عشرين مسكوكة فضية (شيكل) وكل عملة فضية بدورها تعادل قيمة عشرين عملة نحاسية(٢٢)، وذكر السير بيرسي سايكس: " ان داريوش الاول هو اول ملك ايراني سك وضرب العملة" وان العملة النقدية الذهبية الايرانية التي سماها اليونانيين دريك هي من العملات الذهبية الخالصة والمتميزة، ففي عهد حكم داريوش الاول شهدت التجارة والنشاطات الاقتصادية ازدهارا كبيرا بفضل استقرار الدولة ومركزيتها وانتشار الامن في ربوعها (٢٣) وهذا الأمر ساعد شيئاً فشيئاً ان تؤدي البنوك دوراً مهماً في النشاطات التجارية والاقتصادية حيث ان البنوك اخذت تقدم القروض بناء على التماسات الناس وكانت عائلة اگيبي (ازيبي) اهم عائلة بابلية تمتلك بنكاً وكانت يهودية الاصل وكان مؤسس البنك شخص اسمه يعقوب (٢٤) .

كانت دور سك العملة (الملكية) الحكومية هي التي تسك العملات الملكية في جميع ارجاء الامبراطورية الاخمينية في الظروف العادية وحسب حاجة الدولة للعملات النقدية ، ولكن في اوقات الحروب كان الملك الاخميني يُعين احد المرزبانات الثقاة (الحكام المحليين) نائباً له ويكلفه بجمع الجيش أو القوات البحرية وتهيئة متطلبات ومستلزمات ذلك الجيش ويُرسل له جزءً من الذهب والفضة من خزينة الدولة ويُخوله بسك العملة متى ما شاء وفي أي مكان حسب ما تتطلبه ظروف الحرب[٢٥]، وعلى هذا الاساس يمكن القول أن الامبراطورية الاخمينية شهدت سك انواع مختلفة من العملات النقدية فمنها العملات الملكية وعملات المرزبانات (الحكام المحليين وقادة الجيوش) وعملات محلية متعلقة بالأماكن التي كانت تحت سلطة الفرس.

من عام ٥١٣ ق.م حلت مسكوكات جديدة اخمينية محل المسكوكات الليدية ويمكن ان نلاحظ الملاحظة التالية فيما يتعلق بهذا الامر : فبعد التنقيبات التي جرت عام ١٩٣٣م في قصر آبادانا في تخت جمشيد(عرش) وفي الاجزاء الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية من هذا القصر عُثر على ٣٠٠٠ لوح طيني فيها معلومات عن الواردات ونظام الحسابات ومرتبات العاملين في قصر جمشيد و٧٥٠ لوح منها هي خاصة بخزانة القصر وتعود الى السنة الثلاثون من حكم داريوش الاول حتى السنة السابعة من حكم اردشير الاول يعني من سنة ٤٩٢–٤٥٨ق.م كما عثر على صندوقين وفي كل واحد منهما قرص ذهبي وقرص فضي من داريوش الاول عليهما نصوص مكتوبة بثلاث لغات (الفارسية القديمة، الايلامية والبابلية) وتحتها اربع تماثيل ذهبية ليدية وعملتين فضيتين يونانيتين[٢٦] فالمسكوكات الملكية الاخمينية هي ذاتها الدريك والشيكل من الذهب والفضة واللتان تحملان صورة الملك الاخميني ويروي ارنست بابلون رواية مشابهة لهذا الامر إذ يروي: " **ان داريوش وبالتزامن مع سكه عملة ذهبية استاتر (ستاتر) باسمه (دريك) قد سك عملة فضية بنفس شاكلة وحجم عملة الدريك فالعملة الجديدة (عرفت باسم درخم وكان وزنها ٥/٦٠ غرام وكتب في اسفلها اسم شيكل او سيكل وهو ذات الاسم الذي سماه به المؤرخون "الدرخم الايراني" او "الدريك الفضي"**[٢٧] وعلى الرغم من ان اسم استاتر او ستاتر اطلق على العملة الذهبية ذات الوزن ٨/٤٢ غرام ولكن يجب في الحقيقة القول ان هذه العملة كانت فقط نصف استتر (ستاتر) في الوقت الذي ان عملة استاتر الحقيقية يعني العملة الذهبية الدريكين كانت بوزن ١٦/٨٤ غرام ومن جهة اخرى ان اسم شيكل الذي اطلق على العملة الفضية في الواقع وكما يعتقد لنورمان هي ذاتها العملة الـ (نصف شيكل) وهنا يجب الانتباه الى ان داريوش كان بصدد ان يسك عملة اخرى تكون متناسبة ومتطابقة من حيث الحجم مع العملات التي كانت رائجة في المدن اليونانية ونشرها ويبدو ان العملة المقصودة هي ذاتها عملة نصف استتر والرخم والتي اخذت تعرف وتحت تأثير اللغات المحلية باسم شيكل[٢٨] واحتمال ان عملتا الدريك والشيكل كانتا دوماً تسكان وتضربان في ساردیس[٢٩]، إذ كان اليونانيون يسمون العملة الذهبية الاخمينية(دريك) والعملة الفضية الاخمينية(شيكل)[٣٠]، واما بالنسبة للممالك التابعة والمدن اليونانية في اسيا الصغرى التي كانت تحت سلطة الايرانيين والحكام التابعين(ساترابات او مرزبانات) وقادة الجيوش فكانوا مخولين بسك العملات الفضية فقط ونحت صورهم عليها مثل فرناباذ ، تيسافرن ،تريباز، سپهردار،داتام ومازايوس ، وهم اما ممتطين صهوات الخيول أو جالسين أو منظر جانبي لهم على اوجه العملات[٣١] واحيانا يشاهد علاوة على صورة القادة والحكام ايضا صورة الملك الاخميني، مثل عملة تيسافرن حيث توجد على احد اوجهها النصف العلوي من صورة تيسافرن وفي الوجه الآخر صورة اردشير الثاني كاملة[٣٢] وبالنسبة لعملات الملوك التابعين للامبرطورية الاخمينية فهي عملات كانت متعلقة بولايات مثل كاري ، ليبي ، سالامين ،قبرص ، فينيقيا حيث كان حكام هذه المناطق تحت سلطة الاخمينيين مع تمتعهم بالحكم الذاتي فأنه كان يحق لهم فقط وبعد حصولهم على رخصة وموافقة داريوش سك العملات الفضية حصراً ومن ناحية الصور المنقوشة عليها كان لهم مطلق الحرية بتصوير ما يرغبون عليها من الامور المتعلقة بمذهبهم او الهتهم والكتابة عليها بخطوطهم المحلية [٣٣]، فسك العملات الذهبية كان حكراً على مركز الدولة فقط(العاصمة)، فالصور الموجودة على العملات الذهبية والفضية الاخمينية(الدريك والشيكل) هي

عبارة عن رامي قوس فارسي، ويُعتقد انه يمثل شخص الملك الفارسي، كما يُشاهد على ظهر هذه العملات اشكال غير واضحة وغير منتظمة ، فعملات الدريك ولنقاوتها كانت رائجة ومتداولة بكثرة بين اليونانيين، وبسبب وجود صورة رامي السهم عليها فقد سموها بالعامية بينهم بـ (الرامي)[٣٤]ومما تجدر الاشارة اليه هنا انه في السنوات الاولى من حكم المقدونيين سُكت وضُربت عملات الدريك بوزن ١٦/٨غرام بأسلوب وطريقة الدريكات الاخمينية[٣٥]، ويعتقد هيرودوت أن عملة الدريك الاخمينية تُعد من العملات الذهبية النقية جداً وكان وزنها اثقل من عملة كرزس التي كان وزنها٨/١٧ غرام ولهذا السبب تم تداولها بكثرة وراجت لعدة قرون في آسيا واليونان واغلب دول العالم القديم ،ويبدو ان داريوش كان يهدف الى أن تكون عملته ذا وزن تحظى بمقبولية في المدن التجارية الايونية[٣٦]وعلى هذا الاساس يمكن القول أن عملة داريوش الذهبية(الدريك) كانت مرغوبة جداً في المبادلات التجارية وكانت تدفع بها رواتب الجنود المرتزقة الاجانب في الجيش الاخميني وكمثال على ذلك ففي عهد خشايار شاه وخلال حربه مع اليونان كانت عملات الشيكل (الذهبية) الخاصة بالدولة الاخمينية متداولة في الدول المجاورة الى درجة أن اصحاب البنوك الاجانب كانوا يستفادون من النقود الاخمينية في المعاملات التجارية والمصرفية[٣٧].

كان ضرب وسك المسكوكات الاخمينية بنوعيها بالأساس من اجل تسهيل التبادلات التجارية مع اليونانيين الساكنين في الاراضي الغربية ،فضلاً عن دفع مرتبات الجنود المرتزقة في الجيش الاخميني، فالمسكوكات الاخمينية في مركز الدولة والمناطق الشرقية من الامبراطورية لم يكن عليها طلب كبير، وعلى هذا الاساس فان دفع الضرائب ومرتبات الجنود المرتزقة وبدلاً من دفعها بالعملة الذهبية والفضية فقد كانت تدفع لهم ما يعادلها من السلع وكمثال على ذلك وحسب ما أُستنبط من الالواح الطينية التي عُثر عليها في خزانة عرش جمشيد(قصر) والمكتوبة باللغة والخط المسماري الايلامي، أنه في زمن داريوش الاول كانت تُدفع للعاملين في قصر جمشيد مقابل كل شيكل، كوز من الشراب ومقابل كل ثلاث شيكلات، رأس غنم ونستنبط من هذه الالواح ايضاً أنه في زمن خشايار شاه الاول كانت مرتبات ثلث واحيانا ثلثي الجنود المرتزقة تدفع بصورة نقدية ،إذ كان المرتب الشهري لكل جندي من المرتزقة دريكاً واحداً مما يدل على قوة العملة الاخمينية آنذاك اما البقية فكانت تدفع لهم مرتباتهم على هيئة سلع[٣٨]، ويمكن الاشارة الى أن تداول العملات النقدية كانت رائجة بشكل قليل في فارس ،إذ كان عمال القصور الملكية وحتى المسؤولون الكبار في الدولة يحصلون على مرتباتهم على هيئة فضة غير مسكوكة أو سلع عينية (زراعية – حيوانية) ،فنظام الدفع كان ثنائياً أو مزدوجاً اما على هيئة نقد أو سلع جنباً الى جنب وحتى احياناً أن احدهما كان ينافس الآخر[٣٩] وكانت الفضة في اغلب الاحيان هي اساس الاقتصاد النقدي للاخمينيين في التجارة فأغلب المبادلات التجارية كانت تتم على اساس قيمة الفضة، إذ وزنوا المعادن على اساس قيمة العملة الفضية (الشيكل) وكانت تتداول على اساس ذلك ،ولكن مع ذلك كانوا يستفادون من بعض المعادن الاخرى الخام أيضاً بعد معالجتها وتغيير شكلها مثل الاحجار الكريمة والمجوهرات أو الاواني المعدنية وعلى هذا الاساس فان اي شيء قيم وثمين كان ثمنه يُقارن بقيمة الفضة ولكن مع ذلك لم يكن الامر دوماً على هذا المنوال في المبادلات التجارية[٤٠]،ففي العهد الاخميني كان حكام الاقاليم يسكون أو يضربون العملات النحاسية والفضية كما أن القادة العسكريين كانوا يسكون العملات الفضية والنحاسية لغايات واهداف عسكرية[٤١].

يقول بير بريان فيما يتعلق بهدف داريوش الاول من سك العملات النقدية "**كان هدف وغاية داريوش من سك عملة الدريك سياسياً أكثر منه اقتصادياً وذلك لأنه كان ينوي من وراء ذلك نشر صورته كملك وامبراطور في ارجاء امبراطوريته الواسعة فضلاً عن أن هذا الابداع كان يعني استكمالاً لعمل داريوش مؤسس هذه الامبراطورية الجديدة**" ،وهذا الامر في الحقيقة هو الشيء الذي بينه هيرودوت بهذه العبارة : "**إن داريوش اراد أن يترك شيئا تذكارياً من عهده لم يتركه ملكا آخر قبله**" ،وعلى هذا الاساس يمكن القول ان هدف داريوش من سك العملات النقدية لم يكن اقتصادياً بقدر

ما كان سياسياً فهدفه الاساس من ذلك هو اظهار قوته ورفع مكانته فضلاً عن تحقيق المنافع الاقتصادية منها والمتمثلة بدفع وتسديد نفقاته(٤٢).

ان الصور المنقوشة على اوجه المسكوكات الاخمينية الدريك والشيكل تتضمن صور لملوك مختلفين ويمكن تمييزها فقط من التفاوتات الموجودة بين صورة كل ملك ونستطيع عبر ذلك تمييزها الواحدة عن الاخرى فعلى اوجه مسكوكات الدريك يظهر فيها صورة الملك الاخميني وهو في وضع البروك واضعاً رجله اليمنى على الارض ويحمل قوساً في يده اليسرى ويحمل في يده الاخرى(اليمنى) رمحاً وفي عملات اخرى يظهر فيها الملك الاخميني وهو يحمل القوس بكلتا يديه في وضعية رمي السهم(٤٣) وهذا هو السبب في تسمية اليونانيين هذه العملات بـ **(الرامي)** وذلك لإظهارها الملك الاخميني في وضعية رمي السهم(٤٤)، فباستثناء صورة الملك الاخميني لا توجد صورة اخرى على العملات الاخمينية، فعلى ظهر تلك العملات لم تُنحت أية صورة اخرى وفقط يوجد فيها شكل غير منظم وهي عبارة عن مربع غير منظم واحتمال انها ترمز الى شيء ما ،فعملات الدريك والشيكل وبعض العملات الفضية التي ضُربت وسُكت من قبل بعض الحكام والملوك التابعين غالباً ما تحمل هي الاخرى صورة رامي سهم فارسي أو ملك ولكنه هنا يبدو يتصارع مع اسد أو واقف على عرشه أو كرسيه(٤٥) وهناك عملات اخرى على وجوهها صور تشبه صور لمختلف الملوك الاخمينيين من زمن داريوش الاول الى داريوش الثالث، ففي عهد داريوش الثالث ضُربت عملة من فئة الدريكان وكانت تزن ١٦/٨٠ غرام اضافة الى عملة نصف دريك وكانتا تختلفان اختلافاً بسيطاً من ناحية الصور عن عملتا الدريك والشيكل، إذ يُشاهد على عملة فئة الدريكان تجاويف متموجة أو صورة هلالين أو مقدمة سفينة (الجزء الامامي منها) وعلى العملات من فئة الدريك لداريوش الثالث يُشاهد عليها صور الملك مثل اسلافه الملوك ولكنه لا يحمل رمحاً بيده بل يحمل خنجراً(٤٦)وقد كتب شارل لنورمان في عام ١٨٤٩ فيما يتعلق بهذا الامر: إن صور رؤوس الاشخاص الموجودة على اوجه عملات الدريك يمكن تقسيمها الى نوعين : النوع الاول: وتمثل صور جانبية لملوك ذوي انف منقاري بارز وطويل ومستقيم ،والنوع الثاني : وتبدو اكثر ترتيباً وتنظيماً من النوع الاول ، حيث ان الصور فيها تُظهر الملوك بأنوف مستقيمة وطويلة اكثر مما موجود على العملات الاخرى ، وبعض العلماء يعتقدون أن هذه الصور قد تكون متعلقة بخشايار شاه ، ولكن من جهة اخرى يعتقد علماء آخرون أن العملات التي تحوي على صورة الملك التي يبدو فيها له انف مستقيم وطويل هي متعلقة بداريوش(٤٧).

ثانياً : تفاصيل العملات المعدنية للملوك الاخمينين

١- داريوش الاول(٥٢١-٤٨٦ق.م)

وجه العملة: عليها صورة جانبية للجزء العلوي من جسم داريوش الاول ويبدو فيها بلحية طويلة تصل الى صدره وانف طويل وشعر طويل وكثيف متدلى خلف رقبته وعلى رأسه تاج مسنن وقصير نوعاً ما ،اما ظهر العملة فمنحوت عليها شكل أو صورة غير معلومة، ويبلغ وزن العملة ٥/٤٥ غرام(٤٨).

٢- خشايار شاه(٤٨٦-٤٦٥ق.م)

وجه العملة: عليها صورة للملك شأنها شأن العملات الملكية الاخرى ولكن صورة خشايار شاه تختلف عن صورة داريوش الاول من ناحية أن حجم رأسه يبدو أكبر كما ان وجنتاه وخدوده بارزة ومنتفخة وله لحية طويلة ومدببة ، اما ظهر العملة فمنحوت عليها شكل أو صورة غير معلومة ، ويبلغ وزن العملة ٥/٥٥ غرام(٤٩).

٣- اردشير الاول(٤٦٥-٤٢٤ق.م)

وجه العملة: عليها صورته ويظهر فيها أن تاجه أطول بقليل من تاج والده خشايار ، كما أن لحيته تظهر منتظمة ومستقيمة وطويلة حتى انها تصل الى صدره ،كما أن شعر رأسه يبدو طويلاً وكثيفاً ومتدلياً خلف رقبته ،اما ظهر العملة فمنحوت عليها شأنه شأن العملات السابقة شكلٌ أو صورة غير معلومة ،ويبلغ وزن العملة ٥ غرامات(٥٠).

٤- خشايار شاه الثاني ابن اردشير الاول(٤٢٤ ق.م)

لم تصل الى ايدينا أية عملة من خشايار شاه الثاني لان حكمه لم يدم سوى بضعة اشهر ويبدو أنه لم تتح له الفرصة الكافية لسك عملة خاصة به.

٥- داريوش الثاني (٤٢٤-٤٠٤ق.م)

وجه العملة: عليها صورة جانبية لداريوش الثاني بلحية مجعدة ومتشابكة وشعر طويل مدلى بشكل منظم خلف رقبته وعلى رأسه تاج طويل مسنن ومدبب وتبدو على وجهه سمات الشيخوخة والكبر والذبول، اما ظهر العملة فشأنه شأن العملات السابقة عليها شكل غير منظم ،ويبلغ وزن العملة ٤/٩٥غرام.

٦- اردشير الثاني (٤٠٤-٣٥٨ق.م)

ان افضل وسيلة لتمييز عملات اردشير الثاني والتأكد من صحتها هو مقارنتها بعملات الملوك التابعين او حكام اقاليم ذلك العهد مثل عملات ملك صيدا ،استراتون الاول وتيسافرن وحكام سارد.

وجه العملة: عليها صورة اردشير الثاني الجانبية وعلى رأسه تاج قصير وشعر طويل مدلى خلف رقبته وعلى العكس من غيره فقد وصلت الى ايدينا عملة من عملات اردشير الثاني تصوره وهو في وضعية سحب القوس والتصويب ، اما ظهر العملة فتحوي شكلا مربعاً غير معلوم(٥١).

وبناءً على ذلك يمكن تقسيم العملات الاخمينية (الدريك والشيكل) على اساس الصور الموجودة عليها الى اربعة انواع وهي كالتالي(٥٢):

١- **النوع الاول:** عليها صورة لرامي سهم ملتحي على رأسه تاج مسنن يظهر نصف جسده الايمن بشكل واضح وهذا الرامي يحمل القوس في يده اليسرى ويحمل في يده اليمنى سهمان، وقد عُثر لحد الان على عدة عملات من هذا النوع من العملات (شيكل)(٥٣).

٢- **النوع الثاني :** عليها صورة لرامي سهم بشكل كامل حيث يحمل على ظهره جعبة سهام وهو بارك على قدمه ويبدو مستعداً لأطلاق السهم نحو جهة اليمين فمن هذا النوع من العملات علاوة على الدريك والشيكل توجد عدة عملات فضية صغيرة وصلت الى ايدينا والتي تُعد اجزاء من الشيكل (فكة أو خردة) وفي حالة نادرة عُثر على عملة واحدة فقط على عكس ما هو متعارف عليه يظهر فيها رامي السهم وهو يرمي سهمه الى جهة اليسار وليس الى اليمين(٥٤).

٣- **النوع الثالث :** عليها صورة لرامي سهم تحمل كل السمات الظاهرية للصورة الموجودة على النوع الثاني حيث يحمل الرامي جعبة سهام على ظهره ويظهر وهو ماسكاً بقوس السهم في يده اليسرى ويحمل رمحاً في يده اليمنى ولكنه هنا يبدو راكضاً أو مهرولاً ،ومن امثلة هذا النوع من العملات فضلاً عن الدريك والشيكل ،وصلت الى ايدينا عدة عملات صغيرة ذهبية وفضية والتي تعد فكة للدريك والشيكل(٥٥) ويمكن أن نقسم بدورنا هذا النوع من العملات الاخمينية الى ثلاثة انواع:

أ – عملات تظهر في الصورة الموجودة عليها وقرب لحية رامي السهم وجنتاه وهما منتفختان وبارزتان.

ب – عملات لا تظهر في الصورة الموجودة عليها أية انتفاخات قرب لحية رامي السهم وفي نموذج نادر جداً من هذا النوع من العملات تظهر فيها صورة لرامي السهم ويبدو فيها شاب جداً وبدون لحية ،وقد عَدَّ العلماء أن هذه العملة قد تعود الى كورش الصغير الابن الثاني لاحد ابناء داريوش الثاني الاربعة والاخ الاصغر لاردشير الثاني الذي ادعى بالتاج والعرش(٥٦) .

ج- عملات يظهر فيها صورة رامي السهم كاملة ولكن على عكس الحالتين السابقتين حيث انه لا يبدو باركاً على مفصل قدمه اليسرى بل تبدو قدماه بشكل تقريبا نصف دائرة ممتدة من ركبة قدمه اليسرى الى كاحل قدمه اليمنى(٥٧).

٤- **النوع الرابع :** وتظهر فيها صورة رامي السهم كاملة وبنفس السمات الظاهرية للصورة الموجودة على العملات من النوع الاول ، حيث يحمل رامي السهم جعبة سهام على ظهره ويحمل قوساً بيده اليسرى ورمحاً في يده اليمنى وهو راكض

وركبتيه منثنيتين، ومن امثلة هذا النوع من العملات فضلاً عن الدريك والشيكل وصلت الى ايدينا عدة عملات فضية ايضاً والتي تعد فكة(خردة) لعملة الشيكل[٥٨] ويمكن أن نقسم بدورنا هذا النوع من العملات الاخمينية الى نوعين وهما :

أ- عملات يبدو فيها جسد رامي السهم جاف وعديم الروح، وخصره غير مرئي.

ب- عملات صُور فيها رامي السهم بشكل جميل ونصفه الاسفل يبدو بشكل نصف دائري ممتد من ركبة قدمه اليسرى الى كاحل قدمه اليمنى[٥٩] .

ثالثاً :عملات مرزبانات العهد الاخميني (الملوك التابعين) :

من المعروف أن كورش الاول أسس الامبراطورية الاخمينية بعد انتصاره على ميديا ،ليديا وبابل ، فورثته لا سيما قمبيز وبعده داريوش استطاعوا توسيع الامبراطورية لتمتد من الشرق الى نهر السند وفي الغرب وصلت فتوحاتهم الى البحر المتوسط ، ولإدارة هذه الامبراطورية الشاسعة قسم داريوش ادارتها على العديد من المرزبانات (ملوك تابعين) بلغ عددهم نحو ١٣ مرزبان ، ويبدو أن حدود كل مرزبان كانت على اسس قومية وسياسية واحيانا في اغلبها حدود طبيعية وجغرافية كالجبال والانهار والبحار والهضاب وقد حضي بعض اولئك الحكام(المرزبانات) الاخمينيين (ممثلوا الامبراطور الاخميني) من قبل الحكومة المركزية على حق سك العملات التي عُرفت باسم عملات المرزبانات أو عملة المرزبان وسنتطرق الى حياة بعض المرزبانات واهم العملات التي سكوها[٦٠] :

١- استراتون الاول(فيلهن)

حكم لمدة اثنا عشر عاماً (٣٧٤-٣٦٢ ق.م) وهناك نوعان من عملته : الاولى عليها رسم دائرة من حبل مفتول وسفينة حربية والثانية عليها صورة سفينة حربية مع صف واحد من المجذفين تبدو قرب قلعة فيها خمسة ابراج ومرسوم تحت السفينة أيضا اسدان ظهورهما على بعضهما البعض ويتحرك احدهما عكس الآخر[٦١].

الصورة الموجودة على وجه العملة: تظهر على العملة صورة سفينة حربية فينيقية مع صف واحد من المجذفين والسفينة بدون شراع وتبدو قرب احدى القلاع الحربية التي لها خمسة ابراج واسفل الصورة توجد صورة لأسدين يتحركان في اتجاهين متعاكسين فضلاً عن صورة حبلٍ دائري مفتول في اطراف العملة[٦٢].

ظهر العملة : توجد على ظهر العملة صورة الملك الفارسي اردشير الثاني وهو واقف في عربته الملكية التي يجرها حصانين ويظهر الملك وهو حامل على رأسه تاجاً مسنناً ورافع يده اليمنى الى الامام وقرب الملك تظهر صورة سائق العربة وهو ماسك بلجام الحصانين وتوجد تحت حوافر الأحصنة صورة لماعز جبلي والعملة تبدو محاطة بسلسلة (زنجير) أو حبل مفتول ويبلغ وزنها ٢٧/٦٣ غرام وقطرها ٣١ مليمتر[٦٣].

كذلك عُثرت على عملات صغيرة تعود لهذا الملك المحلي (المرزبان) منقوشٌ عليها نفس صورة السفينة الحربية مع قلعة ذي ثلاثة ابراج وعلى ظهر العملة توجد صورة لاردشير الثاني وهو واقفٌ وحاملٌ قوساً بيده وفي اثنين من المسافات غير الواضحة انماط وصور غير واضحة لرأس ماعز جبلي واله فينيقي اسمه بزا ، كما ان هناك عملة محفوظة في المتحف الوطني الايراني مرسوم على احد اوجهها سفينة حربية تسير على امواج من المياه ولها اربع اشرعة وعلى الوجه الآخر توجد صورة الملك وهو واقف على قدميه ويقتل اسداً ، ويبلغ وزن العملة الصغيرة (ابول) نحو ٠/٨٥ غرام [٦٤].

٢- استراتون الثاني

حكم هذا الملك المحلي من عام ٣٧٣-٣٦٢ ق.م وعملاته هي مشابهة لعملات الملوك قبله إذ انه مرسومٌ عليها صورة سفينة حربية فينقية بدون اشرعة وتوجد على ظهر العملة صورة الملك اردشير الثالث وهو واقف في عربته الملكية وعلى رأسه تاج طويل غير مسنن ومرتديا ملابس فارسية وهو رافع يده اليمنى الى الامام والاعلى كما يظهر سائق العربة الى جانبه وهو ماسك بلجام الخيول وخلف العربة ايضا يوجد رجل يحمل بيده عصا رأسها على شكل رأس حيوان كما

يحمل بيده الاخرى طاردة أو قاتلة بعوض أو ذباب وهو يحركها فوق رأس الملك ومكتوبٌ في اعلى الصورة اسم استراتون الثاني والعملة محاطة بنقش كالسلسلة او الزنجير[٦٥] وهناك نماذج اخرى من عملات استراتون الثاني فعلى احداها توجد سنة حكمه العاشرة وصورة سفينة حربية بدون اشرعة وتوجد حول العملة وبشكل دائري صورة حبل مفتول أو زنجير ، وفي ظهر هذه العملة توجد صورة مهيبة للملك داريوش الثالث وبيده خنجر ويقاتل اسدا بكل شجاعة وفي الجزء العلوي من العملة مكتوب عدة احرف من اسم استراتون، ويبلغ وزن هذه العملة الصغيرة ٠/٧٢غرام وقطرها ١١ مليمتر[٦٦] وهناك انموذج آخر لعملة استراتون الثاني مدون عليها سنة حكمه الثانية عشر ويوجد على ظهر العملة صورة الملك داريوش الثالث وهو واقف في عربته الملكية ذي الثلاث احصنة وعلى رأسه تاج طويل ويرتدي ملابس فارسية وايضا رافع يده اليمنى الى الامام والاعلى ويمسك سائق العربة باللجام بيده الى جانب الملك وخلفة رجل يحمل بيده عصا تنتهي برأس حيوان وفي يده الاخرى (طاردة ذباب) وفي اعلى الصورة مكتوب حرفان من اسم استراتون الثاني وبالخط الفينيقي، ويبلغ وزن هذه العملة ٢٥/٧٢ غرام وقطرها ٢٨ مليمتر[٦٧] .

٣- تيسافرن

هو ابن ويدرن شقيق استاتيرا زوجة اردشير الثاني ، فبعد تمرد حاكم ليديا بيوتنس بغية الاستقلال نجح تيسافرن باقناعه بالتراجع ولذلك عينه داريوش الثاني حاكماً على ليدي فضلاً عن قيادة الجيش(٦٨)ففي فترة حكمه واثناء حربه مع اسبارطة في عام ٤١١ق.م سك العملة في مدينة آسپاندوس التي كانت آنذاك مقراً للقوات المركزية كما انه فيما بعد وبعد حربه مع درسيليداس في عام ٣٩٥ق.م سك العملات ايضاً في مدن ايازو وكاري وبعض هذه العملات جميلة جداً من الناحية الفنية ويبدو انها سُكت على ايدي امهر الفنانين في تلك الفترة(٦٩) ، وتوجد على وجه عملة تيسافرن (الاربعة دراهم الفضية) صورة جانبية لتيسافرن مرتدياً خوذة فارسية، وعلى ظهرها صورة لاردشير الثاني بهيئة رامي سهام فارسي وخلفه مشهد معركة وفوق رأسه كلمة ملك الملوك (شاهنشاه) مكتوبة بالخط اليوناني ،ويوجد نموذج رائع من عملة تيسافرن في المتحف البريطاني ويُعد من روائع الاعمال الفنية يحوي على احد وجوهه صورة جانبية لتسافرن مرتدياً خوذة فارسية وفي الوجه الاخر مشهد حربي، ويوجد هناك نموذج آخر من عملات هذا الحاكم الفارسي الذي حكم اجزاء من الاراضي اليونانية إذ توجد على وجه تلك العملة صورة لتيسافرن مرتدياً الخوذة والملابس الفارسية وفي ظهر العملة ذاتها صورة لبوم والذي يعد احد مظاهر المدن اليونانية[٧٠].

٤- باگواس

هو احد اقرباء اردشير الثالث إذ كان الاخير يثق به كثيراً فعندما قرر اردشير احتلال مصر مجدداً عام ٣٣٤ق.م اختاره الملك لقيادة جزء من جيشه ففي تلك الظروف اقدم باگواس على سك العملة وفي الحقيقة كانت تلك أول مرة تُسك فيها العملة في مصر عن طريقه، وذلك لأنه حتى ذلك الزمن لم يكن للمصريين عملات نقدية وكانوا يتعاملون بالمعادن على اساس الوزن واذا ما صادف ووصلت الى اديهم عملات يونانية او فارسية او من الممالك والولايات التي كانت تحت ايديهم كانوا يوزونها شأنها شأن اية قطعة معدنية وبعدها كانوا يتعاملون بها ، فعملة باگواس كانت تحتوي على وجهها سفينة حربية وفي الوجه الاخر عربة فيها اردشير الثالث وتجرها ثلاثة احصنة ،إذ توجد في المتحف الوطني الايراني عملات صغيرة من عملات باگواس مرسومُ على احد وجوهها سفينة حربية وفي الوجه الاخر صورة اردشير الثالث ويبدو مهاجماً اسداً واقف على قدميه بخنجره [٧١] .

يمكن القول وعلى اساس الادلة والاثار التاريخية اعلاه ان سك العملات الذهبية والفضية في الامبراطورية الاخمينية كان حكراً على دور سك العملة الملكية(الحكومية)، وان الامراء المحليين والملوك التابعين والقادة الذين كانت تثق بهم الدولة الاخمينية كان بإمكانهم وفقط في حالات الضرورة في اثناء تجهيز الجيوش المحلية وبأمر ورخصة الحكومة المركزية كان بإمكانهم سك العملات في مناطقهم ، وذلك لأنه في العهد الاخميني ومع ان الاراضي التي كانت تحت

سيطرتهم واسعة جدا فان الحكام الاخمينيين كانوا دوماً يسعون وراء مؤسسات تكون تحت ظل قوانين مركزية تحفظ للبلد وحدته وتنعش اقتصاده وتساعده على السير في الطريق الصحيح [٧٢] .

وبشكل عام يمكن القول ان مسكوكات الدريك والدريكان والشكل وبعضاً من المسكوكات الفضية التي كانت تسك من قبل بعض حكام الاراضي التابعة للدولة الاخمينية ، كانت تحوي على صورة رامي سهم فارسي ، فالصورة المتشابهة على كل تلك المسكوكات تُصعب علينا معرفة سكها في عهد اي ملك، فمن المعروف انه في بداية حكم كل ملك كانت تسك على المسكوكات صورة الملك قدر الامكان مع ابراز ملامح وجهه وصفاته وكانت تلك الصورة تستمر على المسكوكات الى آخر حكمه على الرغم من وجود تغييرات في صورته وشكله وعلى هذا الاساس يجب الاذعان ان صور الملوك الرسمية كانت تصور على المسكوكات وان الاختلافات الجزئية الموجودة على اوجه تلك المسكوكات هي ناجمة عن سكها في دور سك مختلفة وعلى ايدي نحاتين مختلفين الذين كانوا يرسمون ملامح الملوك وصفاتهم [٧٣].

الاستنتاجات

اصبحت المسكوكات النقدية بعد ابتكارها وطوال تاريخ البشرية وسيلة اعلامية بيد الدول والحكومات فضلاً عن دورها في تسهيل التبادلات التجارية ودفع مرتبات الجنود ، وعلم المسكوكات يُعد من العلوم المهمة التي يستطيع عبرها العلماء تتبع الاحداث التاريخية وجوانب مختلفة من الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأي مجتمع من المجتمعات ،لقد سك داريوش الاول الاخميني اول العملات النقدية في ايران القديمة وكان للمسكوكات في عهد الملوك الاخمينيين لا سيما في عهد داريوش الاول سمة وجنبة سياسية اكثر منها اقتصادية لكي يترك تذكارا لنفسه للملوك من بعده ففي العهد الاخميني كان الدور الاقتصادي للعملات النقدية اقل من الدور السياسي وذلك لان نظام المقايضة كان لا يزال رائجا في هذا العهد ، وعلى الرغم من ان العملات الاخمينية لا تحمل تاريخ سكها ولكن يمكن تمييز بعضها عن بعض من خلال الصور الموجودة عليها ،ففيما يتعلق بالنقوش والصور الموجودة على العملات الذهبية الاخمينية (الدريك) نشاهد عليها صورة رامي سهم ومن خلال الامعان في سمات تلك الصور يمكن ان نسند كل عملة تعود الى اي ملك من الملوك الاخمينيين ويمكن القول بشكل عان ان العملات النقدية كان لها في هذا العهد دور اعلامي ايضاً فقراءة النقوش الموجودة على العملات التي سكها الملوك الاخمينيين والتي كانت عبارة عن صورهم في مواقف مختلفة قد سهلت على العلماء والمؤرخين الى حدٍ ما معرفة الاوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية والمعدات الحربية المتعلقة بذلك العهد .

هوامش الدراسة

١() مؤسس الامبراطورية الفارسية الأخمينية التي توسعت تحت حكمه لتضم جنوب غرب آسيا، ومعظم آسيا الوسطى ، وعُدت امبراطوريته اكبر امبراطورية شهدها العالم حتى ذلك الحين ، وخلال حكمه الذي دام ٢٩ سنة، حارب كورش بعض أعظم الدول آنذاك، ومنها الدولة الميدية، الدولة الليدية، الدولة البابلية الحديثة. لم يتقدم كورش باتجاه مصر، فقد مات في عام ٥٢٩ ق.م لكن ابنه قمبيز الثاني قام بغزو مصر خلال فترة حكمه القصيرة.للمزيد يُراجع: محمد دانداميف، تاريخ سياسى هخامنشيان. ترجمه: فريد جواهر كلام، تهران: انتشارات نشر وپژوهش فرزان روز، تهران،١٣٨٩ش،ص٨٩-٩٢.

٢() صهر كورش الثاني تولى الحكم عام ٥٢٢ ق. م .كان شديد الشبه بكورش ، ونجح في توسيع الإمبراطورية الاخمينية ، واهتم بإدخال المشاريع الجديدة على الحكم والبلاد معاً ، وقسم داريوش مملكته الى عشرين منطقة ادارية عرفت كل منها باسم مَرزُبانية – أي ولاية فارسية

خاضعة لحكم مرزُبان – يُعين عادة من بين السكان المحليين. وكان كل واحد من هؤلاء مسؤولاً تجاه الملك بصفته رئيس الحكومة المركزية ، مع تمتّعه بدرجة لابأس بها من حرية الحكم الذاتي ، وكان داريوش يراقبهم بواسطة شرطته السرية مراقبة شديدة.للمزيد يُراجع:
Shapur Shahbazi, A (1996). " Darius iii. Darius I the Great". Encyclopædia Iranica. New York: Columbia University,p.41-50.

٣() رامين يلفاني،سخنراني ها موزه تماشاكه بول ،كتاب ماه تاريخ وجغرافيا ،شماره بيست وسه،١٣٧٩ش،ص٤٥.

٤() فرزاد فيضي وديكران،مطالعة وبررسي نقوش سكه هاي ساتراب هاي دوره هخامنشي،دوماهنامه بزوهش در هنر وعلوم انساني،سال دوم،شماره ٤،ابان ماه ١٣٩٦ش،ص١٢٢.

٥() ملكزاده بياني، تاريخ سكه از قديم ترين ازمنه تا دوره ساسانيان ، انتشارات دانشكاه تهران، تهران، ١٣٨٩ش، ص١٤.

٦() منصور كركز،بررسي نظام حسابداري حسابرسي در ايران باستاندوره هخامنشي ،فصلنامه تخصصي فقه وتاريخ تمدن ،سال بنجم،شماره هجدهم،١٣٨٧ش،ص١٣٧.

٧() سيد اصغر محمود آبادي ومرتضى زلقي، تأثير مسكوكات هخامنشي در تغيير شرايط اقتصادي دنياي قديم(قرن پنجم وچهارم ق.م)،فصلنامه علمي پزوهشي تاريخ،سال ششم،شماره بيست ويك،١٣٩٠ش،ص١٥٣.

٨) MacDonald, G(1916)., The Evolution of Coinage, Cambridge/New York, ,p.27. (

٩() حسن رضايي باغ بيدي،بيدايي وآغاز ضرب سكه در ايران،كتاب ماه تاريخ وجغرافيا ،شماره ١٧٨ ،١٣٩١ش،ص٢.

١٠) Bivar,A.D.H,(1985), achaemenid coins, weight and measures, CHI II, p.613. (

١١() علي اكبر سر فراز وفريدون اورزماني،سكه هاي ايران از اغاز تا دوران زنديه،انتشارات سمت ،تهران،١٣٩١ش،ص٥.

١٢) Davies,G.,(2002), A history of money from ancient times to the present day, 3rd ed., cardiff,p.64. (

١٣) جراغعلي اعظمي،تحول سكه در ايران از دوره هخامنشي تا اوايل دوره اسلامي ،هنر ومردم ،شماره صد،١٣٤٩ش،ص٩. (

١٤() سيد اصغر محمود آبادي ومرتضى زلقي، المصدر السابق،ص١٥٥.

١٥() هژبري نوبري وديگران ،تحليلي در باره ويژگي هاي ظروف زرين وسيمين دوره هخامنشي در مقايسه با آثار فلزي بيش از آن) دانشكاه هنر ،١٣٨٩ش، شماره ٦،ص٧٩-٨٩.

١٦() سيد اصغر محمود آبادي ومرتضى زلقي،المصدر السابق،ص١٥٦.

١٧() المصدر نفسه،ص١٥٦.

١٨() ابو الفتح قهرماني،سكه نشان قوميت وآزادكي، هنر ومردم،شماره ٤٩، ١٣٩٢ش،ص٢١-٣٥.

١٩) Schmidt, E. F.,(1957), Persepolis II: Contents of the Treasury and Other Discoveries, Chicago, plate 84,p.110. (

٢٠() م. ا. دانداماييف ،تاريخ سياسي واقتصادي هخامنشيان،ترجمه: مير كمال بني پور، انتشارات گسترده، تهران،١٣٥٨ ش، ص٤١.

٢١() سيد اصغر محمود آبادي واحمد هراتيان، شكل يا سيكل (نظريه اي جديد درباره وزن سكه نقره دوران هخامنشي)، تاريخ اسلام وايران (فصلنامه علمي-پزوهشي علوم انساني دانشكاه الزهرا)، سال نوزدهم،دوره جديد ،شماره٣ ،١٣٨٨ش، ص١٤٧.

٢٢() ا. ت. اومستد، تاريخ شاهنشاهي هخامنشي ، ترجمه: محمد مقدم ، انتشارات امير كبير،تهران،١٣٥٧ش،ص٢٥٦؛ فرزاد فيضي وديكران، منبع قبلي،ص١٢٣.

٢٣() فرهنك خادمي ندوشن، مروري كوتاه بر ضرابخانهاي شبه قاره هند، مدرس علوم انساني،شماره ١٤، ١٣٧٩ش ،ص١٩٠.

٢٤) سيد اصغر محمود آبادي ومرتضى زلقي، المصدر نفسه،ص١٥٧. (

٢٥() المصدر نفسه،ص١٥٧.

٢٦) Schmidt, E. F,Op.cit, p.110.) (

٢٧() ارنست بابلون ،سكه هاي ايران در دوره هخامنشي، ترجمه: ملكزاده بياني وخانبابا بياني،انتشارات انجمن اثار ملي،تهران،١٣٥٨ش،ص٢٥٣-٢٥٤؛ سيد اصغر محمود آبادي ومرتضى زلقي، المصدر السابق ،ص١٥٨.

٢٨() ارنست بابلون، المصدر السابق،ص٢٥٥-٢٥٧..

٢٩) Nimchuk, C. L.,(2002), 'The "Archers" of Darius: Coinage or Tokens of Royal Esteem, Ars Orientalis XXXII,p.60.

٣٠() حسن رضايي باغ بيدي،المصدر السابق،ص٥.

٣١() عباس قدياني ، تاريخ ، فرهنك وتمدن ايران در دوره هخامنشيان ، نشر فرهنك مكتوب،تهران،١٣٨٧ش،ص٢٤٤.

٣٢() سيد اصغر محمود آبادي ومرتضى زلقي، المصدر السابق،ص١٥٨.

٣٣() فلورانس نامجويان وزهرا غفاريان،كنكاشي بر فرانسوي هنر هميشه جاويد هخامنشيان ، جيستا، شماره ٢٢٤و٢٢٥، ١٣٨٤، ش،ص٣٠٣.

٣٤() حسن رضايي باغ بيدي،المصدر السابق،ص٥.

٣٥) Mitchiner,M.,(1975), indo-greek and indo- scythian coinage, vol1,: the early indo-greek and their antecedants, london,p.17.

٣٦() سيد اصغر محمود آبادي ومرتضى زلقي، المصدر نفسه،ص١٥٨.

٣٧() ملكزاده بياني،المصدر السابق، ص٩٢.

٣٨() حسن رضايي باغ بيدي،المصدر السابق،ص٦.

٣٩() ف. رانتس آلتهايم، تارخ اقتصادي دولت ساساني،ترجمه: هوشنك صادقي،جاب اول، انتشارات علمي وفرهنكي ،تهران،١٣٨٢ش،ص٦.

(٤٠) Allen, Lindsay.(2005). The Persian: A History, London: The British Museum Press, first edition,p.121.

٤١() سيد اصغر محمود آبادي ومرتضى زلقي، المصدر السابق،ص١٥٩.

٤٢() بير برايان، امبراتوري هخامنشي،ترجمه: ناهيد فروغيان،جلد اول،نشر قطره،تهران،١٣٨٥ش،ص٦٣٥-٦٣٦.

٤٣() آلن ليندزي، تاريخ امبراتوري ايران،مترجم: عيسى عبدي، انتشارات امير كبير ، تهران،١٣٩٠ش،ص٢٢١.

٤٤() بير برايان ،المصدر السابق ،ص٦٣٧.

٤٥() سيد اصغر محمود آبادي ومرتضى زلقي، المصدر السابق،ص١٥٨.

٤٦() المصدر نفسه،ص١٦٠.

٤٧() ارنست بابلون،المصدر السابق، ص١٤.

٤٨() سيد اصغر محمود آبادي ومرتضى زلقي، المصدر السابق،ص١٦٠.

٤٩() نفس المصدر ،ص١٦٠.

٥٠() سيد اصغر محمود آبادي ومرتضى زلقي، المصدر السابق،ص١٦٠.

٥١() المصدر نفسه ،ص١٦١.

٥٢) Head, Barclay, V., (1967), the coinage lydia and parsia, san diego, california,p.20-26.)

(٥٣) Head, Barclay,Ibit,p.26.

٥٤() فرزاد فيضي وديكران، المصدر السابق،ص١٢٦.

(٥٥) Head, Barclay,opcit,p.26.

٥٦() ارنست بابلون،المصدر السابق،ص٨.

٥٧() حسن رضايي باغ بيدي،المصدر السابق،ص٥-٦.

٥٨() فرزاد فيضي وديكران، المصدر السابق،ص١٢٧.

٥٩)(Head, Barclay,opcit,p.26.

٦٠() محمد تقي ايمان پور وعلي اكبر شهاباري،بررسي تحليلي محدوده جغرافيايي واداري ساتراپ هاي هخامنشي در كتيبه بيستون ،مطالعات تاريخ فرهنكي ، بزوهش نامه ايراني تاريخ،سال ٢،شماره ٥ ،١٣٨٩ش،ص٥٦.

٦١() علي اكبر سر فراز وفريدون اورزماني ،، المصدر السابق ،ص١٦-١٧؛ملكزاده بياني،المصدر السابق،ص١٠٠.

٦٢() سيد علي اصغر شريعت زاده،سكه هاي ايران زمين(مجموعه سكه هاي مؤسسه كتابخانه وموزه ملي ملك از دوره هخامنشيان تا پايان دوره پهلوي)،تهران،١٣٩٠ش،ص٤٩.

٦٣() فرزاد فيضي وديكران، المصدر السابق،ص١٢٩؛ ارنست بابلون،المصدر السابق،ص٢٤٠.

٦٤() ملكزاده بياني،المصدر السابق،ص١٠٠-١٠١.

٦٥() فرزاد فيضي وديكران، المصدر السابق،ص١٣٠.

٦٦() ارنست بابلون،المصدر السابق،ص٢٤١-٢٤٢.

٦٧() ارنست بابلون،المصدر السابق،ص٢٤٤-٢٤٥.

٦٨) Bivar,A.D.H,Op.Cit,p.620. (

٦٩() ملكزاده بياني،المصدر السابق،ص٨١-٨٢.

٧٠() فرزاد فيضي وديكران، المصدر السابق،ص١٣٠.

٧١() ملكزاده بياني، المصدر السابق،ص٩٣-٩٤.

٧٢() فرزاد فيضي وديكران،ص١٣٠.

٧٣() علي اكبر سرفراز وفريدون اورزماني ، المصدر السابق،ص١٤.

المصادر والمراجع

اولاً : الكتب باللغة الفارسية:

١- ا. ت. اومستد، تاريخ شاهنشاهي هخامنشي ، ترجمه: محمد مقدم ، انتشارات امير كبير ،تهران،١٣٥٧ش.

٢- ارنست بابلون ،سكه هاي ايران در دوره هخامنشي، ترجمه: ملكزاده بياني وخانبابا بياني،انتشارات انجمن اثار ملي،تهران،١٣٥٨ش،ص٢٥٣-٢٥٤

٣- آلن ليندزي، تاريخ امبراتوري ايران،مترجم: عيسى عبدي، انتشارات امير كبير ، تهران،١٣٩٠ش.

٤- بير برايان، امبراتوري هخامنشي،ترجمه: ناهيد فروغيان،جلد اول،نشر قطره،تهران،١٣٨٥ش.

٥- سيد علي اصغر شريعت زاده،سكه هاي ايران زمين(مجموعه سكه هاي مؤسسه كتابخانه وموزه ملي ملك از دوره هخامنشيان تا پايان دوره پهلوي)،تهران،١٣٩٠ش.

٦- عباس قدياني ، تاريخ ، فرهنك وتمدن ايران در دوره هخامنشيان ، نشر فرهنك مكتوب،تهران،١٣٨٧ش.

٧- علي اكبر سر فراز وفريدون اورزماني،سكه هاي ايران از اغاز تا دوران زنديه،انتشارات سمت ،تهران،١٣٩١ش.

٨- ف. رانتس آلتهايم، تارخ اقتصادي دولت ساساني،ترجمه: هوشنك صادقي،جاب اول، انتشارات علمي وفرهنكي ،تهران،١٣٨٢ش.

٩- فريد جواهر كلام، تهران: انتشارات نشر وپژوهش فرزان روز، تهران،١٣٨٩ش.

١٠- فلورانس نامجويان وزهرا غفاريان،كنكاشي بر فرانسوي هنر هميشه جاويد هخامنشيان ، جيستا، شماره ٢٢٤و٢٢٥، ١٣٨٤، ش.

١١- م. ا. دانداماييف ،تاريخ سياسي واقتصادي هخامنشيان،ترجمه: مير كمال بني پور، انتشارات گسترده،تهران،١٣٥٨ش.

١٢-ملكزاده بياني، تاريخ سكه از قديم ترين ازمنه تا دوره ساسانيان ، انتشارات دانشــگاه تهران،تهران،١٣٨٩ش.

ثانياً :الكتب باللغة الانكليزية :

1- Allen, Lindsay.(2005). The Persian: A History, London: The British Museum Press, first edition.
2- Bivar,A.D.H,(1985), achaemenid coins, weight and measures, CHI II.
3- Davies,G.,(2002), A history of money from ancient times to the present day, 3rd ed., cardiff.
4- Head, Barclay, V., (1967), the coinage lydia and parsia, san diego, california.
5- MacDonald, G(1916)., The Evolution of Coinage, Cambridge/New York.
6- Mitchiner,M.,(1975), indo-greek and indo- scythian coinage, vol1,: the early indo-greek and their antecedants, london.
7- Nimchuk, C. L.,(2002), 'The "Archers" of Darius: Coinage or Tokens of Royal Esteem, Ars Orientalis XXXII.
8- Schmidt, E. F.,(1957), Persepolis II: Contents of the Treasury and Other Discoveries, Chicago, plate 84.
9- Shapur Shahbazi, A (1996). " Darius iii. Darius I the Great". Encyclopædia Iranica. New York: Columbia University.

ثالثاً : المجلات والدوريات باللغة الفارسية:

١- ابو الفتح قهرماني،سكه نشان قوميت وآزادكي، هنر ومردم،شماره ٤٩، ١٣٩٢ش.

٢- جراغعلي اعظمي،تحول سكه در ايران از دوره هخامنشي تا اوايل دوره اسلامي ،هنر ومردم ،شماره صد،١٣٤٩ش.

٣- حسن رضايي باغ بيدي،بيدايي وآغاز ضرب سكه در ايران،كتاب ماه تاريخ وجغرافيا ،شماره ١٧٨ ،١٣٩١ش.

٤- رامين يلفاني،سخنراني ها موزه تماشاكه بول ،كتاب ماه تاريخ وجغرافيا ،شماره بيست وسه،١٣٧٩ش.

٥- سيد اصغر محمود آبادي واحمد هراتيان، شكل يا سيكل (نظريه اي جديد درباره وزن سكه نقره دوران هخامنشي)، تاريخ اسلام وايران(فصلنامه علمي-پژوهشي علوم انساني دانشكاه الزهرا)، سال نوزدهم،دوره جديد ،شماره٣ ،١٣٨٨ش.

٦- سيد اصغر محمود آبادي ومرتضى زلقي، تأثير مسكوكات هخامنشي در تغيير شرايط اقتصادي دنياي قديم(قرن پنجم وچهارم ق.م)،فصلنامه علمي پزوهشي تاريخ،سال ششم،شماره بيست ويك،١٣٩٠ش.

٧- فرزاد فيضي وديكران،مطالعة وبررسي نقوش سكه هاي ساتراب هاي دوره هخامنشي،دوماهنامه بزوهش در هنر وعلوم انساني،سال دوم،شماره ٤،ابان ماه ١٣٩٦ش.

٨- فرهنك خادمي ندوشن، مروري كوتاه بر ضرابخانهاي شبه قاره هند، مدرس علوم انساني،شماره ١٤، ١٣٧٩ش.

٩- محمد تقي ايمان پور وعلي اكبر شهاباري،بررسي تحليلي محدوده جغرافيايي واداري ساتراپ هاي هخامنشي در كتيبه بيستون ،مطالعات تاريخ فرهنكي ، بزوهش نامه ايراني تاريخ،سال ٢،شماره ٥ ،١٣٨٩ش.

١٠- منصور كركز،بررسي نظام حسابداري حسابرسي در ايران باستاندوره هخامنشي ،فصلنامه تخصصي فقه وتاريخ تمدن ،سال بنجم،شماره هجدهم،١٣٨٧ش.

١١- هژبري نوبري وديگران ،تحليلي در باره ويژگي هاي ظروف زرين وسيمين دوره هخامنشي در مقايسه با آثار فلزي بيش از آن) دانشكاه هنر ،١٣٨٩ش، شماره ٦.